نادو وبالكتاب والسنة ... قال تعالى ... رضي الله
العبادلة بشوته بها ... حديث ...
عشر ... في العباس ...

ام كذبت حفظت ام نسيت قال بعضهم اراد بالكتاب قوله تعالى اسكنوهن
وبالسنة ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال للمطلقة الثلاث النفقة
والسكنى ما دامت في العدة وبحث فيه ابن الكمال ايضا بان فاطمة هذه
لم تلازم بيت عدتها فصارت ناشزة صرح بذلك في الاختيار ويوافقه
ما ورد في الصحيحين وقد تمسك اصحابنا بحديثها في سقوط نفقة
الناشزة فلا وجه لعده من المستنكر الذي لا يعمل به انتهى قوله في زمن
الجحح رح مراده زمن التابعين واتباعهم وزمن الصحابة بالاولى لحديث
خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب قول المص
وهي اربعة اي شرايط الراوي اربعة العقل والضبط والعدالة والاسلام
وهذا بيان للصفات القائمة به وما قبله لما له تعلق به لان كونه
معروفا او مجهولا ليس صفة له حقيقة لان المعرفة والجهل قائمان
بغيره قول المص وهو نور يضيء به الخ الضمير في به الاول راجع الى نور وطريق
فاعل يضيء والضمير في به الثاني راجع الى طريق ومن حيث متعلق
يبتدا مبنيا للمجهول والضمير في اليه عائد الى حيث ودرك فاعل ينتهي
اي من محل ينتهي اليه وقوله بتاملها اي التفاته اليه والتوجه نحوه
وقوله بتوفيق الله اي بالهامه تعالى لا بتاثير النفس والمراد بالطريق
الافكار وترتيب المبادي اي الموصلة الى المطالب ومعنى اضاءتها
صيرورتها بحيث يهتدي القلب لها ويتمكن من ترتيبها وسلوكها
موصلا الى المط فالمعنى ابتدا عمل القلب بنور العقل من مكان ينتهي اليه
درك الحواس قوله محله البدن كذا قال فخر الاسلام في مباحث الاهلية
وهو قول جامع للاقوال كلها لان معناه انه في جميع البدن فيكون قولا
فوق مقابلا لكونه في الراس او في القلب اذ لم يقل به احد فيكون قوله
قولا وقيل مرجعه اختلاف في العبارة والفرق بالاجمال والتعيين لا
الاختلاف في الحاصل كذا في العزمية قوله وقيل الراس واثره يقع
على القلب قال صدر الاسلام هو مذهب عامة اهل السنة والجماعة

قوله ولذا

قول المص

قول المص

قوله

قوله ولذا قيل اي لقوله يبتدا به الخ بداية المعقولات نهاية المحسوسات ففهم من هذا
الكلام انه يكون لدرك الحواس بداية ونهاية وكذا للادراك العقلي وذكر ان نهاية
درك الحواس هو بداية الادراك العقلي وبداية درك الحواس هو ارتسام المحسوس
في احد الحواس الخمس الظاهرة وهي اللمس والذوق والشم والسمع والبصر ونهايته
ارتسام المحسوس في الحواس الخمس الباطنة وهي الحس المشترك والخيال والوهم
والحافظة والمفكرة فاذا تم هذا تنزع النفس الانسانية من المفكرة علوما فهذا
بداية تصرف النفس بواسطة اشراق العقل مثلا اذا ابصر الانسان شيا يتضح
لقلبه طريق الاستدلال بنور العقل كما يذكره الشارح فيما اذا نظر الى بناء رفيع وانتهى
اليه بصره يدرك بنور عقله ان له بانيا لا محالة ذا حياة وقدرة وعلم الى سائر
اوصافه التي لا بد للبناء منها وان اردت زيادة تحقيق للمقام فعليك
بالتوضيح والتلويح في بحث باب المحكوم عليه اخر الكتاب قوله المسمى بالنفس
الناطقة اي وبالقوة العاقلة وانما فسره بذلك لان القلب يطلق على اللحم
الصنوبري قول المص دون القاصر منه وهو عقل الصبي لان الصبي الكامل
التمييز وان كان ضابطا لا يجتنب الكذب لعلمه بانه لا اثم يترتب عليه فلا يكون
خبره حجة ولان الشرع لم يجعله وليا في امور دنياه ففي امور الدين اولى
قوله والمعتوه العته اختلال في العقل بحيث يخلط كلامه فيشبه تارة
كلام العقلاء وتارة كلام المجانين واحسن الشارح في عدم ذكر المجنون في تفسير
العقل القاصر خلافا لما في الشرح الملكي لان المجنون لا عقل له اصلا قوله ولو
سمع قبل البلوغ وروى بعده قيل يعني ان ما ذكر اذا كان السماع والرواية
قبل البلوغ واما اذا كان السماع قبله والرواية بعده فيقبل قولا واحدا اتفاقا
للقوم اذ لا خلل في تحمله لكونه مميزا ولا في روايته لكونه عاقلا قوله
ستحققه اي نقل الحديث بالمعنى وذلك عند الكلام على طرق الاداء
القسم الرابع مما يختص به السنة قوله فان ترك العمل والمذاكرة مورثان
للنسيان كذا في الشرح وهو كذلك في جامع الاسرار وشرح ابن نجيم بورثان
بلفظ التثنية والاحسن يورث بالافراد لانه راجع الى ترك وان كان

٢٥ ارتسام

قال الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى في بعض كتبه
والقلب يطلق على اللحم الصنوبري الشكل المودع
في الجانب الايسر من الصدر وعلى لطيفة ربانية
روحانية لها بهذا الجسم تعلق وتلك اللطيفة
هي العارف المدرك من الانسان ...
والمراد من كلامه ... وهو
... والسنة والكلام ...
مناط التكليف والعلوم والمعارف ...

Copyright © King Saud University